

شرح العقيدة الواسطية | الدرس (٤٢) | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله - [00:00:04](#)

احسن الله اليكم ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث قال يوم غد وقال ايضا للعباس عمه وقد اشتكى اليه ان بعض قريش يتفوق بني هاشم - [00:00:32](#)

فقال والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقربته واصطفاني من بني هاشم ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين ويؤمنون بانهم ازواجه في الآخرة خصوصا خديجة رضي الله - [00:01:02](#)

ام اكثر اولاده واول من امن به وعضده وعضده على امره وكان لها منه المنزلة العالية والصديقة بنت الصديق رضي الله عنها التي قال فيها النبي الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام - [00:01:42](#)

اهل السنة يرفعون حقوق ال البيت. ويعطونهم حقهم الذي شرعه الله عز وجل. فانه جل وعلا جعل له كن حقا حقا في الخمس وحقا في الكيل وشرع الصلاة عليهم مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد - [00:02:12](#)

وعلى ال محمد فلهم مزيد حق و اشار الشيخ الى عدد من الاحاديث في حديث زيد ابن ارقم اذكركم الله في ال بيتي. وحديث وائلة بن الاسقى وغيرها من الاحاديث. وال النبي صلى الله عليه وسلم الا - [00:02:32](#)

انهم من حرموا الصدقة بعده وهم ال علي وال عقيل وال جعفر وال العباس وازواجه صلى الله عليه وسلم داخلات في ال بيته هذا ما اختاره شيخ الاسلام لقوله تعالى انما يريد الله ليظهر ليهذه عنكم الرجس ال البيت - [00:02:52](#)

يظهركم تطهيرا. وسبب المحبة لال البيت امران. القرابة والايمان. قرابتهم من النبي صلى الله عليه وسلم وايما فاذما اجتمع هذان الامران لا يكرهون ابدا لا يكرهون ابدا واذا وجد الايمان ولم توجد القرابة صارت المحبة للايمان واذا وجدت القرابة ولم يوجد - [00:03:12](#)

الايمان صار ال البيت مبغضون اي من كان منهم كافرا ابغض لان المحبة لاجل الايمان كما قال تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر. ال البيت لهم عند اهل السنة - [00:03:42](#)

الجماعة حقوق وواجبات وقد اشاروا الى كثير منها ولشيخ الاسلام رحمه الله كتاب عظيم فيه ما ما يتعلق بالصحابة وال البيت وقرر المسائل المتعلقة بهذا بتقرير بديع كتابه الموصوم بمنهاج السنة رد فيه على من غلى وجفى. وقد لخصه شيخنا عبدالله الغنيما حفظه - [00:04:02](#)

طلابي تلخيص بديع ينبغي للانسان ان يطلع عليه. احسن الله اليكم يتولون زوجات النبي جميعا ويعتقدون ان لهن فضلا وانهم زوجاته في الآخرة. ويعلمون ان افضلهن خديجة وعائشة واختلفوا ايها افضل. خديجة ام عائشة؟ وقد اشار شيخ الاسلام رحمه الله الى كلام جميل حينما قال ولكل - [00:04:32](#)

واحدة منهما فضائل. اختص الله جل وعلا كل واحدة منهما بخاصية. فلخديجة رضي الله عنها من التأثير في اول الاسلام وتسليمة النبي صلى الله عليه وسلم ومناصرته ما ليس لعائشة. ولعائشة من الفضل - [00:05:02](#)

في نقل العلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس لخديجة ولكل واحدة منهما فضائل. نقف هذا ونستأنف بعد قليل حتى نختم ان شاء الله الواسطية اليوم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:05:22](#)

اهل البدع نوعان. النوع الاول ان تكون بدعهم مكفرة. كالجهمية والرافضة الاثنى عشرية وولاة القدرية فهؤلاء ليسوا داخلين في عموم اهل الاسلام ولذا كما نقل الامام الازكائي تكفير عن عن خمس مئة من العلماء في الانصار انهم كفروا الجهمية وكذلك - [00:05:42](#) الرافضة الاثنى عشرية وغلاة القدرية فهؤلاء ليسوا داخلين في مال اهل الاسلام من الحق واما بالنسبة للنوع الثاني وهم اهل البدع غير المغلظة كالصوفية غير الغلاة والشيعية غير الغلاة والاشاعرة والمرجئة. ونحو من ذلك فهؤلاء لهم اصل الاسلام. لهم اصل الاسلام - [00:06:12](#)

وعندهم من البدع ما ينبغي الا يعني يجالسوا لاجلها. فلو قال قائل هل يصلى عليهم؟ قال نعم يصلى عليهم. هل يرثون ويورثون؟ ان كانت بدعهم غير مغلظة فانهم يرثون ويورثون. فالشيعية - [00:06:42](#) الزيدية ليسوا كفارا. الاشاعرة ليسوا كفارا. الخوارج ليسوا كفارا على الصحيح. وعلى هذا فقس فالبدعة نوعان الخوارج لكن قد يكون فيها تفاصيل مثل هل يبدأ الانسان هل يهجر الانسان المبتدع ام لا؟ الهجر ليس غاية ولكنه وسيلة. الهجر وسيلة وليس غاية -

[00:07:02](#)

فاذا كان سيؤدي المقصد الشرعي منه فانه يفجر. واذا لم يؤدي المقصد الشرعي منه فانه لا يهجر وعلى هذا تطبق اه الامثلة التي نقلت عن اهل العلم من جمع بين المسلمين - [00:07:32](#) الخوارج يكفرون بالكبيرة ويخلدون صاحب الكبيرة بالنار المعتزلة والخوارج في المعالي يتفقون. كلهم يخلدون في النار بكبيرة. واما الخوارج فانهم في الدنيا يكفرون بالكبيرة. يعني يطلقون عليه اسم الردة والكفر والمعتزلة يقولون هو بمنزلة بين المنزلتين ليس بمسلم ولا بكافر هذا فداء - [00:08:02](#)

المعتزلة لكنه في الآخرة يتفقون. الاباضية آآ فصولهم اصول الخوارج لكن وفي زماننا اصبحوا اقرب الى الفرقة الكلامية منهم الى الفرق الخارجية السابقة. ولذلك الان يقولون ان القرآن مخلوق يزعمون ان - [00:08:32](#) القرآن المخلوق دخل عليهم مذهب الجهمية في مسألة الاسماء والصفات والايما وانكار آآ كون القرآن كلام الله عز وجل تجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه. فهم فرقة من فرق الخوارج لكن الخوارج في زمان - [00:08:52](#) اي نعم دخلت فيهم اخذوا مذهب المعتزلة في مسألة كلام الله عز في مسألة القرآن في مسائل الاسماء والصفات وايضا آآ هم فرقة اصلا فرقة من فرق الخوارج الازارقة كذلك ايضا الاباضية فرقتان هما الفرقتان اللتان بقيتان من الخوارج الاوائل يعني مسمى -

[00:09:12](#)

لكن في الخوارج ما زالوا موجودين وان لم يكن لهم دولة وان لم يكن لهم اه يعني مسميات معينة اهل العلم يعرفونها دعك من المسميات اذا المسميات قد تكون في زمن اطلقت بناء على التصاقها بشخص - [00:09:42](#) لكن الكلام على الاصول والعقائد التي يعتقدها هي التي من وجدت فيه اصبح من الخوارج ولذلك الاباضية تعتبر في الزمن الاول من اخف فرق الخوارج. ولذلك بقيت هي بقيت لو لم تتخفف ما بقيت اصلا. خوارج ما يمكن ان يقوم لهم قائمة. النبي عليه الصلاة والسلام قال كلما خرج قرن قطع مذهب - [00:10:02](#)

من بداية محكوم عليه بالفشل. ما يمكن اصلا ان يستمر ولا يمكن ان يتمكن من دولة. ما يمكن ان يستقر له امر اذا كفروا اهل الحق فلن يكفر بعضهم بعضا من باب اولى - [00:10:42](#)

امامنا مقدار لابد ان ننجزه. نعم تفضل يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول المؤلف غفر الله لنا وله ولشيخنا وللسامعين وجميع المسلمين. ويا - [00:11:02](#) الصحابة يا اهل البيت بقول او عمل. نعم اهل السنة يتولون جميع المؤمنين. ويتكلمون فيهم بعلم وعدل يتبرأون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ومن طريقة النواصب الذين يبغضون ال البيت بل يتولونهم جميعا ويرعون حقهم ويعرفون فضلهم وبهذا يفارق اهل السنة والجماعة الروافض والنواصب - [00:11:32](#)

فالروافض تطعن في الصحابة وتبترأ منهم الا بضعة عشر رجلا. ويعتقدون والعياذ بالله ان الصحابة والنواصب يبغضون عليا وال

البيت. ويناصبونهم العداء واهل السنة سالمون من هاتين الطائفتين من كذب الرافضة وظلالهم تسميتهم اهل السنة نواصب. لانهم لا يوافقونهم في بدعتهم. ويقابلهم - [00:12:12](#)

خارج واشباه من النواصب الذين يزعمون ان محبة اهل البيت رفظ وهذا كذب وضلال. نعم ويمسكون عما شجر بين الصحابة.

ويقولون ان هذه الاثر الان عظيم جدا ينبغي ان تنتبه له. بين الشيخ هنا بكلام متين المنهج السليم - [00:12:42](#)

والموقف الصحيح تجاه ما شجر بين الصحابة من اختلاف. وما نقل الينا من اخطاء عنهم رضي الله عنهم وارضاهم وما ذكره الشيخ

رحمه الله واضح وظاهر وخلصته قبل ان نستمتع اليه خلاصته في هذه الفوائد - [00:13:12](#)

اولا الواجب الكف عما شجر بين الصحابة. فلا يخاب فيه. ويجب ان تذكر محاسن الصحابة ويترضى عنهم جميعا وان آآ نترك التحامل

عليهم وان نعتقد العذر لهم فيما فعلوه او قالوه رضي الله عنهم جميعا. يقول شيخ الاسلام رحمه الله الواجب الامساك عما شجر بين

الصحابة - [00:13:32](#)

لانه اما ان يكون عمل احدهم سعي مشكور او ذنب مغفور او اجتهدا قد عفي لصاحبه عن فمن اصول اهل السنة انه لا يمكن احد من

الكلام في هؤلاء المختلفين بكلام يقبل - [00:14:02](#)

في عدالتهم وديانتهم. فكل الصحابة عدول. وما حصل من الحروب في زمانهم بينهم فقد كان لكل طائفة شبهة اعتقدت تصويب

نفسها وكلهم عدول متأولون. الامر الثاني اعلم ان الفتنة قامت والصحابة رضوان الله عليهم متوافرون. فلم يشارك فيها من الصحابة

الا القليل. كان الصحابة الوف - [00:14:22](#)

مؤلفة. ومع ذلك ما شارك منها الا القليل. واكثر من شارك فيها ليسوا من الصحابة. ومن اثارها ليسوا من الصحابة بل كانوا من التابعين.

من شارك من الصحابة كان متأولا مجتهدا طالبا الحق - [00:14:52](#)

فيما فعل فهو اما مصيب مأجور او مخطئ معفو عنه. مغفور له ما فعل. جمهور لم يدخلوا في الفتنة. يقول ابن سيرين رحمه الله

هاجت الفتنة. والصحابة متوافرون واصحاب رسول - [00:15:12](#)

صلى الله عليه وسلم عشرة الاف فما حضرها منهم مئة بل لم يبلغوا ثلاثين. فطريقة السلامة الكف عما شجر بين الصحابة ونقول كما

قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله لما سئل عما وقع بينهم تلك دماء - [00:15:32](#)

طهر الله ايدينا منها فلا احب ان اخضب بها لساني. ولجل هذا قال اهل السنة قال اهل السنة الواجب كف عما شجر بين الصحابة. لان

القلوب احيانا قد يقع فيها شيء. وقد يقف الانسان على اخبار ليست صحيحة - [00:15:52](#)

ولذا يقال الامر الثالث ما ينقل عن الصحابة من المتالب هو على نوعين النوع الاول اثار مكذوبة. اثار مكذوبة. ينقلها الكذابون امثال

لوط يحيى ابو مثنى او الكلبي وهؤلاء لا يجوز الاحتجاج باثارهم. او انها اشياء قد زيد فيها ونقص - [00:16:12](#)

فاذا قرأ الانسان لم يعرف الصواب فيها. والنوع الثاني الاخبار الصحيحة والاخبار الصحيحة هذه على قسمين. اكثرها للصحابة فيهم

فيها معاذير. تخرج من ان تكون ذنوبا وتجعل من موارد الاجتهاد. التي هم فيها مجتهدون. من اصاب منهم فله اجران - [00:16:42](#)

ومن اخطأ منهم فله اجر واحد وعامة المنقول الثابت عن الصحابة هو من هذا القبيل الثاني ما حصل من بعضهم من الاخطاء التي

ليست من موارد الاجتهاد هذه لا تقدر فيما - [00:17:12](#)

فعلم من فضلهم ومراتبهم العالية لان الذنب المحقق الذنب المحقق المقطوع به يرتفع عقابه في الآخرة باسباب منها التوبة والفضل

والعمل الصالح كما قال عليه الصلاة والسلام لما اوتي برجل فجلد - [00:17:32](#)

في الخمر فلعله بعض الصحابة فقال لا تلعه فانه يحب الله ورسوله. ولذا يقول اهل السنة يجب الكف عما شجر ايضا اهل السنة لا

يرون ان احدا من الصحابة معصوم ولا ال البيت ولا ابو بكر ولا عمر - [00:17:52](#)

الله عنهم لكنهم لا يؤثمونهم باجتهداهم بخلاف اهل البدع فانهم غلوا في احد الجانبين. ليس معصوما الانبياء من دونهم ليسوا

معصومين. تقرأ كلام الشيخ اعده ويقولون ان هذه الاثار المروية في مساوئهم منها ما هو كذب - [00:18:12](#)

ومنها ما قد زد فيه ونقص وغير عن وجهه والصحيح منهم فيه معدون انا دون مصيبيون واما مجتهدون مخطئون. وهم مع ذلك لا

يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الائم وصغائره. بل يجوز عليهم الذنوب في الجملة. ولهم من السوابق والفضل -

[00:18:42](#)

ما يوجب مغفرة ما يصدر منهم ان صدر حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن لان لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم. وقد ثبت بقول رسول الله صلى - [00:19:12](#)

الله عليه وسلم انهم خير القوم وان المد من احدهم اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهب ثم اذا كان قد صدر من احدهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه - [00:19:32](#)

او غفر له بفضل سابقته او بشفاعت محمد صلى الله عليه وسلم او ابتلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه. فاذا كان هذا في الذنوب ان اصابوا فلهم اجران وان - [00:19:52](#)

ثمان قليل نذر مغفور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل في سبيله والهجرة والنصرة. والعلم النافع والعمل الصالح. ومن نظر في سيرة القوم بعلم - [00:20:22](#)

علم يقينا انهم خير الخلق بعد لا كان ولا يكون مثلهم. وانهم الصفوة من قرون هذه الامة. التي الصحابة رضوان الله عليهم من نظر الى سيرتهم بعلم وبصيرة علم انهم افضل الائم جميعا لا كان ولا يكون مثلهم فليس بعد الانبياء افضل من الصحابة - [00:20:52](#)

رضوان الله عليهم شواهد ذلك في الكتاب والسنة والسير صحيحة وكثيرة. يقول ابن مسعود رضي الله عنه من كان فليستن بمن مات. فان الحي لا يؤمن عليه الفتنة. اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ابر - [00:21:32](#)

وهذه الامة قلوبا. واعمقها علما واقلها تكلفا. قوم اختارهم الله لصحبة نبيه. واقامة دينه فاعرفوا لهم حقهم. وتمسكوا بهديهم فانهم كانوا على الصراط المستقيم. وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:21:52](#)

خيركم قرني. روى الامام احمد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ان الله اطلع على قلوب العباد فاختر محمد صلى الله عليه وسلم فبعثه برسالته. وانتخبه بعلمه ثم نظر في قلوب الناس بعد - [00:22:12](#)

فاختار له اصحابا فجعلهم انصار دينه ووزار نبيه. فكل خير يعيشه المسلمون. بعد الصحابة رضوان الله عليهم الى يوم القيامة من الايمان والاسلام والقرآن والعلم والمعارف والعبادات ودخول والنجاة من النيران وانتصارهم على الكفار وعلو كلمة الله فهو ببركة ما عمله الصحابة رضوان الله عليهم. الذين بلغوا - [00:22:32](#)

وجاهدوا في الله حق جهاده وتركوا اوطانهم وناصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا لا كان ولا يكون مثل الصحابة رضوان الله عليهم جمعنا الله واياكم بهم في جنات النعيم - [00:23:02](#)